

الأنوار العلوية

[169] الحمد لله الذي هداك، قال فاني قد آخيتك في الله وان لي أهلا وولدا وغنما ولولاهم لسحت في الارض ولكن همتي بقيامي عليهم شديد وارجو أن اكون في القيامة مأجورا ولعلي انطلق فاني بهم فأكون بالقرب منك فانطلق فغاب عني ليالي ثم انه اتاني فهتف بي ليلة من الليالي فإذا هو قد جاء ومعه أهله وغنمه فضرب له خيمة ها هنا بالقرب مني فلم ازل انزل إليه في اناء الليل والاقية واقعد عنده فكان لي أخا صدق في الله فقال لي ليلة: يا هذا اني قرأت في التوراة فإذا هو صفة محمد الأمين (ص) فقلت وأنا قرأت صفته في التوراة والانجيل فأمنت به وعلمته الانجيل فأخبرته بصفته في الانجيل فأمننا انا وهو فأحبهناه وتمنينا لقائه قال فمكث بعد ذلك زمانا وكان من افضل من رأيت وكنت استأنس إليه وكان من فضله انه يخرج بغنمه فيرعاهها فينزل في المكان المجذب فيصير ما حوله اخضرا من البقل وكان إذا جاء المطر جمع غنمه حوله فيصير حول غنمه وخيمته مثل الاكليل من اثر المطر ولم يصب غنمه ولا خيمته منه شيء وإذا كان الصيف كان على رأسه اينما توجه، سحابة وكان بين الفضل كثير الصوم والصلاة قال فحضرتة الوفاة فدعيت إليه فقلت ما كان سبب مرضك ولم اعلم به ؟ قال اني ذكرت خطيئة كنت فاعلها في حادثتي فغشي علي فأورثني ذلك مرضا فلست ادري ما حالي ثم قال فان لقيت محمد نبي الرحمة فاقرأه مني السلام وان لم تلقه ولقيت وصيه فاقرأه مني السلام وهي حاجتي اليك ووصيتي، قال الديراني: واني مودعكم الى وصي احمد مني ومن صاحبي السلام. قال سهل بن حنيف فلما رجعنا الى المدينة لقيت عليا فأخبرته بخبر الديراني وخبر خالد وما اودعنا إليه الديراني من السلام منه ومن صاحبه، قال فسمعته يقول: عليهما وعلى من مثلهما السلام وعليك يا سهل بن حنيف السلام وما رأيته اكثرث لما اخبرته من خالد بن الوليد وما قال وما رد علي فيه شيئا غير انه قال يا سهل بن حنيف ان الله تبارك وتعالى بعث محمدا فلم يبق شيء إلا علم انه رسول الله إلا أشقى الثقليين وعصابتهم، قال سهل فعمرنا زمانا ونسيت ذلك فلما كان من أمر علي " ع " ما كان توجهنا معه فلما رجعنا من صفين نزلنا ارضا قفراء ليس بها ماء فشكونا الى علي " ع " فانطلق يمشي على قدميه حتى انتهى الى موضع كان يعرفه